وحسابيات ونحو ذلك ومنها اباطيل وتنجيم وما اشبهه فباطلها يوذي المرء في دينه
ويضلله وحقها صنعة واتقان وتحرير مما لا اجر فيه ولا وزر والحكمة الطبيعية
لا بأس بها ولكنها ليست من علوم الدين ولا مما يتقرب به الى الله تعالى ولا من زاد المعاد
بل صنعة بلا ثواب ولا عقاب اذا كان صاحبها سليم الاعتقاد وعدلا خيرا كما رأينا جماعة
منهم وقد يثاب الرجل على تعليمها ان شاء الله تعالى العرضيون داخلون
في الفقهاء اذ هو كتاب من كتب الفقه وهو علم مليح والامعان فيه يفوت الوقت
والتوسط في ذلك جيد فكم من مسئلة في الفرائض ما وقعت ولا تقع ابدا
الانشاء فن ابناء الدنيا ليس من علم الآخرة في شيء والكامل فيه محتاج الى مشاركة
قوية في العلوم الاسلامية يريد عقلا تاما ورزانة وسرعة فهم وقلة تخيل وبصرا باللغة
والنحو وخبرة بالمعاني والبيان والسير وايام الناس وفنون الادب وحسن كتابة
لكن ليكن راس مال المنشي تقوى الله ومراقبته فربما وضع لفظة معجبة يهوي بها
في النار وهو لا يدري وربما ابدع في سطر ترتب على خراب مصر وربما اعان بقلمه
على سفك الدم الحرام فانظر اين انت يا بليغ قد ذم نبيك البلاغة فقال ان من البيان
لسحرا وقال العي من الايمان فكمل براعة البلاغة بارضاء ربك الاعلا وبنصح رب الامر
فهناك البلاغة ان كنت من المتقين وان تعذر ذلك فدينك ما منه عوض فمن
اتقى الله كفاه الناس ومن ارضى الناس بسخط الله سلط الله تعالى عليه من ارضاه
وانها لكبيرة الا على الخاشعين الشعر هو من فنون المنشي وهو كلام حسنه
حسن وهو قليل وقبيحه هو الاغلب وبيت ماله الكذب والاسراف في المدح
والهجو والتشبيب والنعوت والحماسة فاملحه اكذبه فان كان الشاعر بليغا
معوها معتمدا على الكذب في لهجته مصرا على الاكتساب بالشعر رقيق الدين فقد قرا
مقت الشعرا في سورة الشعرا وينذر على الشعرا المجردين من يتصون من الهجو
وربما ادى الامر بالشاعر الى التجاوز الى الكفر نسال الله تعالى العافية والشاعر
المحسن كحسان والمقتصد كابن المبارك والظالم كالمتنبي والسفيه الفاجر
كابن الحجاج والكافر كذي الاتحاد فاختر لنفسك اي واد تسلك
الحساب وشرح الديوان هذا من علوم القبط والفرس ليس من علوم الاسلام
وهو صنعة ومعيشة ينال بها الرجل السعادة والدنيا وكلما امهر كان اسرق
ومن اتقى الله فيها وكتب لقضاة العدل وباشر للايتام والصدقات ومال الاوقاف
والمدارس

والمدارس ولزم الامانة واتقى فهذا محمود ماجور بنيته فقد رأينا جماعة
يسيرة على نحو ذلك نعم ورأينا ذيابا عليها الثياب وفاسق الكتبة اليه النهاية
في الشر وعاقبة امرهم وبيلة من الضرب والمصادرة والفقر الشروط
علم حسن شرعي من شرع فيه ولزم العدالة والورع عاش حميدا ومات سعيدا
ومن عاش فيه بالتحيل والمكر والدها فلا بد له من خزي في الدنيا ومقت في الاخرى
وان تسود هذا فل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى الوعظ فن بديع يحتاج
الى مشاركة جيدة في العلم وشدة عي معرفة حسنة بالتفسير والآثار من حكايات
الفقرا والزهاد وعدة التقوى والزهادة فاذا رايت الواعظ راغبا قليل
الدين فاعلم ان وعظه لا يتجاوز الاسماع وكم من واعظ ممقوت قد ابكى
واثر في الحاضرين تلك الساعة ثم قاموا كما قعدوا ومتى كان الواعظ مثل الحسن
والشيخ عبد القادر رحمهما الله تعالى انتفع به الناس تمت الرسالة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)